عادت إلى الغناء بعد غياب طويل كرمى عيون دمشق

عفاف راضي.. اكتشفها بليغ حمدي وقدمها للجمهور أول مرة في حفل عبد الحليم حافظ

وائل العدس- تصوير طارق السعدوني

بعد غياب لأكثر من ثماني سنوات عن الحفلات الغنائية، عادت المطربة المصرية الكبيرة عفاف راضي لتقف أمام الجمهور مجدداً كرمى عيون دمشق ومعرضها الحادي والستين في ثاني حفلات الفعاليات الثقافية والفنية المرافقة للمعرض برفقة فرقة «قصيد» بقيادة الموسيقار كمال سكيكر.

واختارت الفنانة القديرة ١١ أغنية متنوعة مازالت عالقة في الأذهان لصاحبة الصوت الدافئ، فغنت «سلم سلم، هوا يا هوا، وحدي» كلمات محمد حمزة وألحان بليغ حمدي، وأيضاً «لين يا قمر، يمكن» كلمات عبد الرحيم منصور وألحان بليغ حمدي، و«ابعد يا حب» كلمات مرسي جميل عزيز وألحان منير مراد، و«بتسأل، هو الطريق» كلمات سيد حجاب وألحان عمار الشريعي، و«غرب الجزيرة» كلمات وألحان الأخوين رحباني، و«فتن الذي» كلمات نور ثابت وألحان فؤاد عبد المجيد، و«يا وابور الساعة ١٢» كلمات سيد مرسي وألحان الأخوين رحباني.

راضي التي اختصرت الكلام بعبارات الشوق والمحبة لسورية وشعبها أكدت أنها كانت متشوقة للوقوف أمام الجمهور السوري العظيم والمتذوق للفن الأصيل، حيث شعرت بعد الانقطاع الطويل أنها تغني للمرة الأولى، وخاصة أنها تقف على مسرح عريق غنى على خشبته كبار وعمالقة الفن السوري والعربي، لتكون أول فنانة مصرية تغني على مسرح الأوبرا في دار الأسد للثقافة والفنون.

منذ الصغر

تعتبر عفاف من أجمل الأصوات المصرية، وقد ولدت في المحلة الكبرى عام ١٩٥٤ ثم أتت إلى القاهرة، وعملت في برامج الأطفال، ولمعت في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات.

درست في الكونسيرفتوار وهي في العاشرة من عمرها، فدرست البيانو وحصلت على البكالوريوس بتقدير امتياز وهي في سن الثامنة عشرة، حيث حصلت على درجتي الماجستير والدكتوراه من أكاديمية الفنون، ولها فيلم واحد فقط في السينما هو «مولد يا دنيا» ١٩٧٦ وعملت في مسرحيات غنائية منها «الأرملة الطروب» و«آه يا غجر».

عفاف راضي وبليغ حمدي

تعد راضي من أبرز مطربي السبعينيات والثمانينيات في مصر، اكتشفها بليغ حمدي، وغنت معه كثيراً من الأغاني المستمرة حتى الآن.

أول مرة أستمع لصوتها عندما كانت تغني في برامج الهواة بالإذاعة والتلفزيون وكان عمرها ١٧ سنة وعندما كانت طالبة تدرس في الكونسيرفتوار.

وفي يوم قال الموسيقار: «هاتوا عفاف راضي حالاً»، وكانت في تلك الفترة تغني من خلال المعهد في حفلة بالجامعة الأميركية فحضر سكرتير بليغ حمدي وقال لماهر شقيق عفاف راضي: «الأستاذ بليغ عاوز عفاف الآن».. فأحضر شقيق عفاف أخته وذهب معها إلى منزل الموسيقار فرحب بها وطلب منها الغناء، فغنت موشحاً إضافة إلى بعض أغنيات فيروز، فقال بليغ: «كل يوم تكونين هنا الساعة الثامنة مساء»، وظل يدربها ثم قال: «سوف أقدمك للغناء في حفل أضواء المدينة وفي حفلة مع عبد الحليم حافظ، وسوف نغير اسمك إلى جميلة»، فرفضت وأصرت على اسمها.. فقال: «خلاص خليكي باسمك».

كتب الشاعر سيد مرسي أغنية «ردوا السلام» ولحنها بليغ حمدي وقدمها للجمهور لأول مرة في حفل عبد الحليم حافظ الذي أقيم عام ١٩٧٠ في الإسكندرية، بل قاد الفرقة الموسيقية بنفسه، وكان عمر عفاف راضي وقتئذ ١٩ عاماً، وقدمت هذه الأغنية عفاف راضي للجمهور وبدأت الإذاعات تذيعها ولاقت الصدى الطيب وعمل بليغ معها عقد احتكار لصوت الفن لمدة ٥ سنوات.

وكتب الشاعر عبد الرحيم منصور أغنية «تساهيل» ولحنها حمدي وغنتها راضي وصدرت في ألبوم من إنتاج صوت الفن عام ١٩٧١، وفي مسلسل إذاعي اسمه «لمن يسهر القمر» ومثل فيه بليغ حمدي مع عفاف راضي وعمر خورشيد وغنت فيه عفاف مجموعة من الأغنيات، وأذيع هذا المسلسل في الإذاعة خلال شهر رمضان عام ١٩٧٤.

كما كتب الشاعر عبد الرحيم منصور ١٦ أغنية ولحن هذه الأغنيات بليغ حمدي ونذكر منها إضافة إلى ماذكرناه «أم الشهداء، الفرحة جاية، عشاق الليل، واقفة السمرة ليالي، المواويل، بالأحضان خدينا، ليالي المسا، قضينا الليالي، جرحتني عيونه السودة، عطاشى، ويمكن على بالي، الموالي».

عفاف وفيروز

«أرجوك تهتموا بيها».. كان هذا أمر من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر للكاتب الراحل محمد حسنين هيكل من أجل الاهتمام بالفنانة عفاف راضي التي كان عبد الناصر يرى فيها أنها بطبقتها الصوتية ستكون بديلاً من الفنانة اللبنانية فيروز.

إن الرئيس عبد الناصر أراد أن يشجع راضي كمنافسة لفيروز بعدما ملأ صوتها العالم العربي، ويقول هيكل في إحدى مقالاته: لفت جمال عبد الناصر نظري إلى صوت عفاف راضي، حيث قال لي «إنها موهبة، وصوتها فيه حاجة وعينة من فيروز، ولو أن أحداً اهتم بيها في الإذاعة، ووفروا ليها ملحنين كويسين، يمكن تصبح فيروز أخرى، فأرجوك تهتموا بيها».

مراحل صعبة

في أحد لقاءاتها الصحفية تحدثت عفاف راضي عن بعض مراحل حياتها فقالت: «مررت بالعديد من المراحل في حياتي «الصبا، الشباب، النضوج» والحمد لله أشعر بسعادة غامرة بها لا توصف عن كل هذه المراحل، وتقابلت مع العديد من الأشخاص والشخصيات سواء على المستوى الفني أم الإنساني، وأكثر الشخصيات التي تأثرت بها في حياتي هو والدي رحمة الله عليه، فكان له دور كبير في عملي وحياتي الخاصة، وأيضاً بليغ حمدي آثر فيّ للغاية كإنسانة وفنانة.

كما مرت بالعديد من اللحظات الصعبة في حياتها، وكان أشدها وجعاً هو رحيل أغلى الحبايب، وليس الموت فقط هو ما تعتبره فراقاً ولكن هناك مواقف تراها أكثر ألماً، وعن هذه المرحلة الصعبة قالت: «بالفعل مررت بأيام صعبة للغاية في حياتي وكان أصعبها هو فراق أشخاص عزيزين عليّ في حياتي، وأحدثها وفاة زوجي الدكتور كمال الدين عبدالرحيم، حيث كانت وفاته فاجعة أليمة عليّ، وأيضاً أصعب اللحظات كانت بفراق والدي ووالدتي اللذين كنت أعتبرهما العمود الأساسي لحياتي، وبرحيلهما فقدت روحي، وبالنسبة لي منذ صغري لا يهمني حجم أي مشكلة أو أزمة أمر بها، ولكن كل ما يهمني أن أتخطاها، ولديّ يقين بأنه إذا مررت بمشكلة عرفت جيداً أنها ليست نهاية العالم ولا تؤثر فيّ الأزمة وأواجهها بكل قوة ولا يعرف لي اليأس طريقاً، حيث إنني أجد الله بجانبي طوال الوقت ولا يتركني أبداً.

باقي الفعاليات

تستمر الفعاليات المرافقة لمعرض دمشق الدولي الواحد والستين في دار الأسد للثقافة والفنون، فيعرض في السادسة من مساء اليوم في مسرح الدراما الفيلم الروائي الطويل «حنين الذاكرة».

وفي اليوم نفسه، يقام حفل فني لتكريم الفنان الكبير صباح فخري في الثامنة مساءً على مسرح الأوبرا تحييه الفرقة الوطنية السورية للموسيقا العربية بقيادة الموسيقار عدنان فتح الله بمشاركة فنانين من حلب هم: صفوان العابد ومحمود فارس وأحمد خيري وعبود حلاق وفارس أحمر وأنس صباح فخري.

ويشهد يوم غد افتتاح العروض السينمائية لأحدث إنتاجات السينما العالمية ويستمر ثلاثة أيام في مسرح الدراما، وفي اليوم نفسه هناك أمسية موسيقية غنائية بعنوان «حول العالم في عشر مقطوعات» تحييها الفرقة السيمفونية الوطنية السورية بقيادة ميساك باغبودريان بمشاركة سوزان حداد وميخائيل تادرس «غناء» ومحمد عثمان «بزق» وباسم صالحية «كلارينيت» ومحمد عزاوي «دودوك»، في الثامنة مساءً على مسرح الأوبرا.

وتختتم الفعاليات يوم الخامس من الشهر الجاري بأمسية غنائية تحييها الفنانة اللبنانية عبير نعمة والفرقة الموسيقية بقيادة ميساك باغبودريان في الثامنة مساءً على مسرح الأوبرا.

برجك اليوم ٩/٢

نجلاء قباني

الحظ يحالفك للنقاش في شؤونك المادية وقد تحرز النجاح في إيجاد بعض الحلول وقد تلاقي الدعم أو التمويل لتحسين وضعك المالي وقد تقبض مستحقات مؤجلة.

أنت في الفترة الأفضل للبدايات الجديدة والتعارف المجدي المتصل بالغد فاستفد من كم الإشعاع والحظوظ المرافقة لك وخاصة على صعيد العمل أو العواطف.

حاول جمع كل المحاور بين يديك بأن تسمع كثيراً ولكن من دون ردود فعل متسرعة فالكواكب في أمكنة تحمل القلق وقد تود الانفراد بنفسك بعيداً عن الضجة.

تفرح بتميزك وتتباهى بطلتك البهية وتتعرف إلى أشخاص جدد يفتحون لك أبواباً جديدة وقوتك ونشاطك وعلاقاتك الاجتماعية الجيدة ستخرجك من حالات فقدان الثقة.

ثق بمن حولك وابتعد عن إسداء النصائح وقلل من نقدك حتى لو كان بناءً فقد يشعرون بالإهانة ودون أن تقصد واسمع آراء المحيط هذا يحبط من همتك.

أنت تمنح توجيهات لمحيطك العملي وتمسك بيدك سلة تفاهمات تحتاج إلى توقيع فناقش حاور كنْ في قلب الحدث واجعل العمل من مقدمات اهتماماتك وأولوياتك.

حلّل وابحث وطوّر حياتك فالحظوظ مساعدة لخطوات ناجحة قد تسعدك وتغير محيطك هذا اليوم لأنك تستطيع منح الإلهام والحافز للآخرين ودفعهم للأفضل.

لا تقدم على قرارات انفعالية أو تتصرف بعفوية أو تقول كلمات لا تعنيها ولا تزيد الشرخ في علاقاتك وحافظ على كلامك وكن متوازناً أكثر في خياراتك.

كل ما أنصحك به هو الاعتماد على الآخرين فهناك أشخاص حولك يستطيعون أن يساعدوك بالتأكيد وانتبه حين يبدأ جسدك في منحك إشارات التنبه إنك تعب اسمع نداءه.

قد تعاني محيطاً غير متعاون أو تعباً عملياً برأيك ليس له معنى أو لتجاوزك الأعراف أزمة قلة ثقة مع المحيط العائلي وقد تشتاق للشريك وتشعر بصعوبة في الاتصال.

ركز اليوم على تواصلك وعلاقاتك ولا تستعجل فأجوبتك منطقية ومقنعة للمحيط، أو لقاءات حاسمة قد تتراكم في مفكرتك وخاصة مع غرباء فأنت تبتعد عن الضبابية.

أنت تبدو ذا ابتسامة مشرقة ومركز اهتمام المحيط وتسعد للأخبار الإيجابية أعصابك متينة ومعنوياتك مرتفعة والمحيط حولك ويدعمك ويفرحك بأخباره ودعمه.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – موسيقي لبناني – حروف متشابهة.
٢ – سقوط المطر – دولة أوروبية (م).
٣ – يبدع – حروف متشابهة.
٤ – اعترف (م) – عابت عليّ – جدها في الرقابة.
٥ – من الحيوانات – خيال.
٦ – مساعد – والدة – سارح.
٧ – ضاع – بحر – لا يبوح بها.
٨ – علم مذكر.
٩ – نلتقط – شاعر بحريني.
١٠ – شهر ميلادي – حروف متشابهة.
١١ – شامل – روما (مبعثرة) – حشرة ضارة (م).
١٢ – علامة موسيقية – رِقّ – ملابسي.

عمودي:

١ – ممثل سوري – أحصى.
٢ – ينفذ القانون – مريض – حرف عطف.
٣ – أكتب عليها – شجاع.
٤ – غنج – علم مؤنث.
٥ – أحصى – ألباب.
٦ – وضعي – عالجه (م).
٧ – عاصمة أوروبية – درج.
٨ – فاجأه – قاتل – مهترئ.
٩ – صغير الحصان – طليق.
١٠ – كريم الخلق – أداره (مبعثرة).
١١ – نهدر ونسكب – للمساحة – أنتظر.
١٢ – عازف عود عراقي شهير – طريقي.

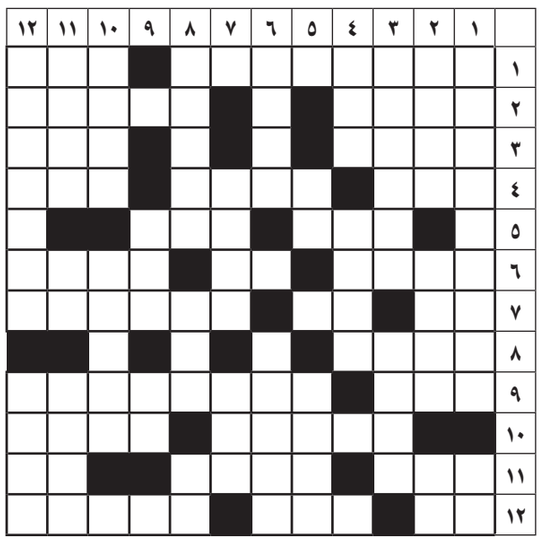

الحل السابق:

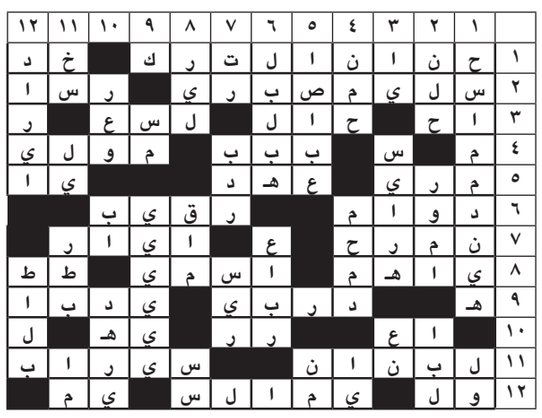

كلمة السر

ك	ق	ل	ب	ي	ل	ي	ا	م	ك	ا	ن
ر	ف	هـ	ل	م	ع	ك	ر	غ	ل	ض	م
هـ	ك	ل	م	ا	أ	ب	ا	ي	غ	ا	ا
ي	ا	و	ج	و	د	ي	هـ	ر	ي	ق	م
أ	ح	و	ا	أ	ن	ا	م	ي	ر	ل	ن
ث	ب	ط	م	ع	ك	ح	ت	ى	ك	ي	ك
ن	ب	ب	خ	ي	ا	ل	و	ك	ل	م	ا
ا	ت	ج	ا	ن	ب	ا	ل	ع	ل	ى	م
ء	ك	ا	ت	س	ع	م	م	ن	إ	ل	ى
ا	ز	د	ا	د	ز	ا	و	ي	ة	م	ا
ل	ت	ف	ا	ص	ي	ل	ك	ت	ي	ك	ن
ب	ا	ل	أ	خ	ر	ي	ا	ت	ف	م	ي

كلمة السر من ١٥ حرفاً: شاعر عباسي.

(كلما أحببتك ازداد كرهي لغيرك وكلما اتسع قلبي لتفاصيلك ضاق على الأخريات فهل لي مكان ما في زاوية ما فيك إلى جانب غيري ممن أراهم معك حتى أثناء وجودي كم أنا خيال معك).

SUDOKU

	4			6				1
	6	8	9	1		5		4
	2				3	9		
		5	4			2	6	
3			6	7				9
	7	6		8		1		
		4	3				1	
6		9		5	4	3	7	
1				2			9	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

7	2	5	3	8	1	9	6	4
1	3	6	4	2	9	7	8	5
8	4	9	6	7	5	3	2	1
3	5	1	7	9	6	8	4	2
9	6	8	1	4	2	5	7	3
2	7	4	8	5	3	6	1	9
6	1	2	5	3	7	4	9	8
4	9	3	2	6	8	1	5	7
5	8	7	9	1	4	2	3	6

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٩/٣٧°	١٧/٣٦°
حمص	١٩/٣٤°	٢٠/٣٣°
حلب	٢٣/٣٦°	٢٣/٣٧°
اللاذقية	٢٢/٣٢°	٢٢/٣١°
السويداء	١٦/٣٣°	١٦/٣١°
الحسكة	٢٦/٣٩°	٢٦/٣٩°

من هو؟

فنان سوري، إذا جمعت الأحرف.

٥ + ٧: نهاية.
١ + ٢: ندى.
٣ + ٤ + ٦ + ٨: مؤكد.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: واحة الراهب.